

7 May 2007

Arabic

Original: Chinese and English

# اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

الدورة الأولى

فيينا، ٣٠ نيسان/أبريل - ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧

## الخطوات المتخذة للنهوض بعملية السلام في الشرق الأوسط ولتشجيع إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

### تقرير مقدم من الصين

تتابع الصين دائما عن كثب تطور الحالة في الشرق الأوسط، وتعلق أهمية على النهوض بعملية السلام في الشرق الأوسط، وتدعم بنشاط الجهود المبذولة لإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ووفقا لأحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠٠٠، اتخذت الصين الخطوات التالية للنهوض بعملية السلام في الشرق الأوسط ولتشجيع إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

١ - تدعم الصين بذل الجهود على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف من أجل النهوض بعملية السلام في الشرق الأوسط وتلتزم بذلك.

الصين، بصفتها من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، تولي باستمرار عناية دقيقة للتطورات الحاصلة في الشرق الأوسط وتعمل بحمة على تيسير وتعزيز عملية السلام في تلك المنطقة. وتواصل الصين، من خلال العديد من القنوات الثنائية والمتعددة الأطراف المختلفة الدعوة إلى إجراء محادثات سلام، وتحث إسرائيل وفلسطين على حل منازعاتهما الإقليمية عن طريق المفاوضات السلمية. وبذلك تقوم الصين بدور فريد في تسهيل عملية السلام في الشرق الأوسط.



## (١) العمل على صعيد ثنائي مع البلدان العربية وإسرائيل

احتفظت الحكومة الصينية خلال السنتين الماضيتين بعلاقات ثنائية وثيقة مع بلدان الشرق الأوسط وشاركت بنشاط في محادثات ثنائية، وحثت فلسطين وإسرائيل على إيجاد ثقة متبادلة بينهما وإعادة فتح الباب لمفاوضات السلام.

ومع تطور الحالة في الشرق الأوسط، استجاب الرئيس هو جينتاو، ورئيس الوزراء وين جيا باو وغيرهما من القادة الصينيين لشواغل بلدان المنطقة وأعربوا عن موقف الصين إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط من خلال المراسلات مع الزعماء في المنطقة. كما قامت الصين بزيارات رفيعة المستوى إلى البلدان المعنية. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٦، قام مستشار الدولة هوا جيانغين بزيارة مصر. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٦، قام رئيس الوزراء وين جيا باو بزيارة رسمية لمصر. وفي أيار/مايو ٢٠٠٥، زار الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية الصين. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، قام الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك الأردن، بزيارة رسمية للصين. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٦، اجتمع رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في إسرائيل، تزاكي هانغبي مع وزير الخارجية الصيني في بيجين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، قام محمد حسني مبارك، رئيس مصر بزيارة رسمية للصين. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، زار إيهود أولمرت رئيس وزراء إسرائيل الصين.

وكثيرا ما أجريت أيضا محادثات حكومية على مختلف المستويات بين الصين وبلدان الشرق الأوسط المعنية. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٥، قام لي جاوشنغ، وزير الخارجية بزيارة الأردن وإسرائيل وفلسطين وسوريا ولبنان، وقدم إلى فلسطين تحويلا نقديا قيمته مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ومواد بناء قيمتها ١٠ ملايين يوان رينمينبي. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٥، قام أحمد محمد أحمد عضو اللجنة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية السورية والأمين العام للحركة الاشتراكية العربية بزيارة الصين. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٥، قام وانغ جياروي، وزير إدارة الاتصال الدولي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بزيارة إسرائيل وفلسطين. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، قام عباس زكي، المندوب العام للجنة العلاقات الخارجية لحركة فتح بزيارة الصين. وفي آذار/مارس ٢٠٠٦، زار الوزير وانغ جياروي لبنان. وفي أيار/مايو ٢٠٠٦، قام وليد المعلم، وزير خارجية سوريا، بزيارة رسمية للصين. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، قام أبوليتي أبودوريكسيي، نائب رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي الشعبي الصيني، على رأس وفد بزيارة سوريا. كذلك في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، قام مساعد وزير الخارجية زاي جون بزيارة إسرائيل وفلسطين وسوريا.

وبالإضافة إلى ذلك، أجرى وزير الخارجية لي جاوشنغ عددا من المكالمات الهاتفية مع قادة أو وزراء خارجية بلدان الشرق الأوسط لتبادل وجهات النظر بشأن مسألة الشرق الأوسط. كما أجرى وزير الخارجية الصيني مشاورات سياسية مع سوريا وإسرائيل على التوالي، مؤكدا أن العمل بدأب على دفع عملية السلام في الشرق الأوسط إلى الأمام من خلال المفاوضات السلمية هو أكثر السبل أهمية وفعالية لحل مسألة الشرق الأوسط.

## (٢) تشجيع إجراء محادثات السلام في محافل متعددة الأطراف

في حزيران/يونيه ٢٠٠٥، عُقد الاجتماع الثاني لكبار المسؤولين التابع لمنتدى التعاون العربي - الصيني في بيجين. وفي أيار/مايو ٢٠٠٦، عُقد في بيجين المؤتمر الوزاري الثاني والاجتماع الثالث لكبار المسؤولين. وفي هذه الاجتماعات عملت الصين مع الأطراف المعنية على تعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، وخلال الدورتين الستين والحادية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، اجتمع الوزير لي جاوشينغ مع ممثلي إسرائيل وسوريا ولبنان ومصر، كما حضر الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن بشأن مسألة الشرق الأوسط.

وفي أيار/مايو ٢٠٠٧، حضر وزير الخارجية، يانغ جيتشي، مؤتمر العهد الدولي مع العراق الذي عُقد في مصر، وقدم أربعة اقتراحات بشأن تنفيذ العهد. وخلال المؤتمر تبادل وجهات النظر أيضا مع كثير من المندوبين البارزين الآخرين.

وعلاوة على ذلك، عملت الصين أيضا مع البلدان المعنية على تعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط من خلال مؤتمر القمة الصيني - الأفريقي الذي عقد في بيجين في عام ٢٠٠٦.

## (٣) المشاركة النشطة في الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز عملية السلام في الشرق

الأوسط من خلال الوساطة التي قام بها مبعوث الصين الخاص المعني بمسألة الشرق الأوسط

في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، قام السيد صون بيجان مبعوث الصين الخاص المعني بمسألة الشرق الأوسط بزيارة مصر والأردن وإسرائيل وفلسطين وتبادل وجهات النظر بشأن الوضع الإقليمي في الشرق الأوسط. وفي آب/أغسطس، قام المبعوث الخاص بزيارة سوريا والأردن وإسرائيل وفلسطين ومصر والمملكة العربية السعودية، وركز جهوده على الوساطة في الصراع بين إسرائيل ولبنان.

وفي آب/أغسطس ٢٠٠٦، شارك المبعوث الخاص في المؤتمر الذي عقد على المستوى الوزاري المعني بالإنعاش المبكر للبنان، ومؤتمر المانحين الدولي المعني بالحالة الإنسانية في الأرض الفلسطينية الذي عقد في ستكهولم حيث أعلن أن الصين ستقدم مساعدات إنسانية إلى الحكومة اللبنانية قيمتها ٢٠ مليون يوان رينمينبي. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، حضر المبعوث الخاص المؤتمر الدولي المعني بتقديم المعونة للبنان، الذي عُقد في باريس، فرنسا، وقدم مرة أخرى منح مساعدات مجانية قيمتها ٥٠ مليون يوان رينمينبي إلى لبنان. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٧، قام المبعوث الخاص بزيارة المملكة العربية السعودية وفلسطين وإسرائيل والاتحاد الأوروبي، وناقش الوضع بين فلسطين وإسرائيل وفي الشرق الأوسط.

(٤) استخدام وسائل الإعلام والمتحدثين الرسميين وغير ذلك من الوسائل لبنان موقف الصين والدعوة إلى حل مسألة الشرق الأوسط بالوسائل السلمية تتابع وزارة الخارجية الصينية عن كثب التطورات الحاصلة في الشرق الأوسط، وتوضح وجهات نظر الصين وموقفها من الحالة عن طريق البيانات الصحفية التي يصدرها المتحدثون الرسميون للوزارة.

وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، أجرى لي جاوشينغ، وزير الخارجية، مقابلات مع محرري جريدة الأهرام ومجلة أكتوبر المصريتين.

(٥) توفير منتديات لإجراء حوار بين دعاة السلام الفلسطينيين والإسرائيليين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، عقدت وزارة الخارجية الصينية الحلقة الدراسية الإسرائيلية - الفلسطينية بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط. وناقش دعاة السلام من إسرائيل وفلسطين كيفية تخفيف حدة التوتر الوضع في الشرق الأوسط، وكيفية النهوض بعملية السلام في الشرق الأوسط، وأصدروا بياناً مشتركاً بعد الحلقة الدراسية.

٢ - الصين تؤيد الجهود الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

الصين ملتزمة التزاماً غير مشروط بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية أو المناطق الخالية من الأسلحة النووية، وهي تؤيد دوماً الجهود التي تبذلها البلدان في مختلف المناطق لإقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس التشاور الطوعي. وفي بيانها لدى الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام ١٩٩٢، أصدرت الصين نداءً رسمياً بأن "تتعهد الدول الحائزة

للأسلحة النووية بدعم المقترحات الداعية إلى إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، وبأن تحترم وضع هذه المناطق، وبأن تتعهد بتنفيذ الالتزامات ذات الصلة“.

وترى الصين أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يفضي إلى منع انتشار الأسلحة النووية وتعزيز النظام الدولي لعدم الانتشار. وسيكون انتشار الأسلحة النووية أشد خطرا في المناطق التي يشتد فيها التوتر. ولهذا السبب، تؤيد الصين بشكل قاطع بلدان الشرق الأوسط فيما تبذله من جهود لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط منذ بدء تلك الجهود، إيمانا منها بأنها ستسهم في تخفيف حدة التوتر في المنطقة وتيسير تسوية مسألة الشرق الأوسط. وفي الوضع الراهن، يكتسب إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط أهمية عظيمة.

وتدعم الصين الجهود الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ضمن إطار الأمم المتحدة. وتعتمد الجمعية العامة للأمم المتحدة سنويا منذ عام ١٩٧٤ مشروع القرار الذي تقدمه مصر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. كما قدّم الرئيس المصري حسني مبارك مبادرة لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وناشد جميع بلدان الشرق الأوسط أن تبذل جهودا نشطة وأن تجري مفاوضات جدية تحقيقا لهذه الغاية. وقد أيدت الصين بدأب تلك القرارات وهذه المبادرة. وتؤيد الصين أيضا القرار المتعلق بمسألة الشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٩٥.

وقد شجعت الصين بنشاط إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط على المستوى الثنائي. ففي الاجتماعات الرفيعة المستوى التي عُقدت مع قادة بلدان الشرق الأوسط، أعربت الصين عن تقديرها لجهود تلك البلدان الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وظلت على موقفها الجلي المؤيد لإنشاء تلك المنطقة.

وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، قررت ليبيا التخلي عن برامجها لأسلحة الدمار الشامل، والتي شملت برنامجا للأسلحة النووية. وترحب الصين بهذا القرار، إيمانا منها بأنه سيسهم في تدعيم النظام الدولي لعدم الانتشار، كما سيعزز السلام والاستقرار في المنطقة.

وتعتقد الصين أن على إسرائيل أن تنضم إلى معاهدة عدم الانتشار، وأن تُخضع جميع مرافقها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وينبغي لبلدان الشرق الأوسط أن تصدّق على اتفاق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبروتوكول الإضافي

في أقرب وقت ممكن. وستكون لجميع هذه التدابير أهمية كبيرة في تحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار وتعزيز النظام الدولي لعدم الانتشار.

وكان رأي الصين دوماً أن تحلّ المسألة النووية الإيرانية بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات الدبلوماسية. وتحقيقاً لهذه الغاية، تدعو الصين الأطراف المعنية إلى تعزيز الجهود الدبلوماسية الرامية إلى استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن، وأن تتوصل، من خلال المفاوضات، إلى حل مناسب وشامل وطويل الأجل للمسألة النووية الإيرانية. وتشارك الصين بنشاط في الجهود الدبلوماسية الدولية الرامية إلى تشجيع استئناف المفاوضات. وستواصل الصين القيام بدور بناء في حل المسألة النووية الإيرانية على النحو الملائم.

والصين على استعداد للعمل مع المجتمع الدولي لمواصلة الجهود الرامية إلى تحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط، والمساهمة في ذلك، والتبكير بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.